

المشاريع الكبرى

تقرير الحفادة المأهولة

الموضوع: حول طلب إدراج مشروع وحدة الإنتاج الجديدة بأم الخشب (أم الخشب 2) ضمن قائمة المشاريع الكبرى الإستراتيجية الخاضعة لأحكام الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى .

المراجع: مكتوب وزارة الصناعة والمناجم والطاقة الوارد بتاريخ 12 ماي 2025.

- حبيبي -

1. معطيات عامة حول المشروع:

أفادت شركة فسفاط قصبة أنه تم الإعلان على هذا المشروع خلال اجتماع مجلس الأمن القومي المنعقد بتاريخ 26 أفريل 2023 والمجلسين الوزاريين المنعقدتين بتاريخ 22 مارس و 11 أفريل 2023 حول قطاع الفسفاط ومشتقاته.

ويندرج هذا المشروع ضمن خطة العمل الوطنية الرامية للرفع في طاقة الإنتاج بالشركة ضمن برنامج الانتاج 2025-2030 وذلك عبر إضافة 1,6 مليون طن من الفسفاط التجاري انطلاقا من سنة 2030.

1. خصوصيات مكونات المشروع:

- يتمثل المشروع المزمع تنفيذه في القيام بمجموعة من الدراسات يتم على أساسها تركيز:
1. مغسلة (خطي انتاج).

2. وحدة لمعالجة المياه الطينية (une presse filtre فرضية مع) .
3. وحدة للتحضير الميكانيكي للفسفاط الخام.
4. وحدة لتخزين الفسفاط المرشح.

3. خصوصيات الوضعية المالية للمشروع:

- تبلغ الكلفة المالية التقديرية للإنجاز 160 مليون دينار (حسب تقييمات ميزانية شركة فسفاط قصبة لسنة 2025)، وقد تم احتساب هذه الكلفة باعتماد كلفة مشروع وحدة أم الخشب 1 لسنة 2013 (دون اعتبار ثمن وحدة التعويم) كمرجعية وذلك بتحقيقه باعتبار زيادة سنوية بـ 9% للجزء بالدينار وبـ 6%

للجزء بالدولار وباعتبار سعر صرف محين (بتاريخ 1 أوت 2024) مع إضافة كلفة كلّ من الدراسات وخدمات المساندة الفنية وأشغال تهيئة الموقع و نسبة للمخاطر الغير متوقعة (imprévu).

- وقد تمت مراسلة وزارة الاقتصاد والتخطيط للبحث عن تمويلات المشروع (مراسلة عدد 13974 بتاريخ 27 ديسمبر 2024).

4. بخصوص الدراسات المتعلقة بالمشروع:

- أفادت شركة فسفاط قفصة أنه حرصا على إنجاح مشروع وحدة الإنتاج الجديدة في أحسن الأجال مع ضمان جودة الإنجاز باعتماد أحدث التكنولوجيات المتوفرة حاليا في العالم، خاصة وأن آخر تجربة مماثلة نجحت شركة فسفاط قفصة في خوضها تعود إلى أوائل التسعينات (مغسلتي كاف الدور والرديف) وقد تم حينها الاعتماد أساسا على كفاءاتها من إطارات من ذوي الخبرة، تعتمد شركة فسفاط قفصة اعتماد نفس التمشي عبر تثمين الخبرة التي تكونت لديها في ميدان تثيرة الفسفاط على مز عقود وإنجاز دراسة جدوی فنية واقتصادية متكاملة تبقى مرجعا قابلا للتحيين والتطوير يعتمد مستقبلا لتحديث مغاسل الشركة أو تركيز مغاسل جديدة.

- شرعت الشركة في إنجاز هذه الدراسة عبر إنجاز دراسات التثمين الأولية (على مستوى مركز بحوث الشركة) على إثرها تم تحديد أهم عناصر طريقة التثمين وسيتم البُت في مختلف الفرضيات المدروسة عبر إنجاز تجارب صناعية في إحدى مغاسل الشركة.

- أفادت شركة فسفاط قفصة أنه سيتم الاعتماد على مكتب مساندة فنية لإعداد ملف الدراسات التفصيلية و يتم حاليا إعداد دراسات الجدوی الأولية، علما أن التقديرات الأولية لتكلفة إنجاز الدراسات تبلغ 2.5 مليون دينار.

4. بخصوص الوضعية الحالية للمشروع :

- حال استكمال الدراسات المتعلقة بإنجاز المشروع (دراسة التأثير على المحيط، دراسة المخاطر، الدراسات الأولى للتصميم) سيتم إعداد كراسات الشروط.

- تم تحديد الآجال التقريرية للإنجاز بـ 36 شهر باعتبار كافة الدراسات.

II. مقترن وزيرة الصناعة والطاقة والمناجم بخصوص صبغة المشروع:

عملا بمقتضيات الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى تقترح وزارة الصناعة والمناجم والطاقة إدراج مشروع وحدة الإنتاج الجديدة بأم الخشب (أم الخشب 2) ضمن قائمة المشاريع الكبرى الإستراتيجية الخاضعة للأمر المشار إليه أعلاه.

III. مقترن وزارة الصناعة والطاقة والمناجم بخصوص طريقة إبرام الصفقات المتعلقة بمواصلة

تنفيذ المشروع في صورة الموافقة على صبغته كمشروع كبير استراتيجي:

- تم التصريح ضمن البطاقة الوصفية لتقديم المشروع على أنه سيتم اعتماد صيغة التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولي.

IV. ملاحظات الكتابة القارة:

- مكتوب وزارة الصناعة والمناجم والطاقة الوارد على الكتابة القارة للجنة المشاريع الكبرى لم يتضمن مقترناً صريحاً لوزير الصناعة والمناجم والطاقة بخصوص إدراج مشروع "وحدة الإنتاج الجديدة بأم الخشب (أم الخشب2)" ضمن قائمة المشاريع الكبرى الإستراتيجية كما لم يتضمن مقترناً صريحاً بخصوص إعتماد إحدى طرق إبرام الصفقات الواردة بالفصل 6 من الأمر عدد 497 لسنة 2024.

- اللجنة الفنية المكلفة بمتابعة تنفيذ الإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى بوزارة الصناعة لم تُبدِّأية ملاحظات أو توصيات بخصوص مشروع وحدة الإنتاج الجديدة بأم الخشب 2.

- الجذادة الفنية لم تتضمن مقترنات بخصوص مصادر التمويل الخارجي وكذلك معطيات حول القدرة الفعلية لشركة فساطق قفصة على تمويل نسبة من قيمة المشروع رغم التصريح على إدراج المشروع بميزانية سنة 2025.

- الملف الحال من قبل وزارة الصناعة والمناجم والطاقة أشار إلى أن دراسات الجدوى لهذا المشروع مازالت بصدده الانجاز وبالتالي لا تتوفر أية معطيات بخصوص مخرجات الدراسات الأولية للمشروع.

- الملف الحال لم يتضمن توضيحات بخصوص الترابط الفني لهذا المشروع مع بقية المشاريع التي بصدده التنفيذ وخاصة منها مشروع أم الخشب 1.

- الملف الحال لا يتضمن تبريرات اللجوء إلى اعتماد طريقة التفاوض المباشر المسبوق بانتقاء أولي دون غيرها من طرق الإبرام المنصوص عليها بالأمر عدد 497 لسنة 2024.

- الجذادة الفنية المرفقة بالملف تضمنت أنه تم الاعتماد في ضبط التقديرات الأولية للمشروع على كلفة إنجاز مشروع أم الخشب 1.

وفي هذا الصدد تجدر الاشارة إلى أن الملف الحال لا يتضمن أية اشارة إلى قيام شركة فساطط قفصة بعملية تقييم أولية لإجراءات تنفيذ الصفقة المبرمة مع الشركة الصينية المتعاقد معها لإنجاز مشروع أم الخشب 1 قصد الوقوف على الأسباب التي حالت دون إنجاز المشروع ومواصلة تنفيذه وإن كان من بين الأسباب ما يرجع إلى الشروط التعاقدية للصفقة وعدم تلاؤمها مع خصوصيات إنجاز هذا الصنف من المشاريع، مما يمكن أن يساعد على مراجعة وثائق الدعوة إلى المنافسة بإدخال التعديلات اللازمة على البنود التعاقدية للصفقات المزمع ابرامها في المستقبل والمتعلقة بمشاريع مماثلة ويمكن من التقليل من

المخاطر المحتملة لعدم التوقف في استكمال الإنجاز خلال الأجال المرتقبة.

٧. مقتراحات الكتابة القارة للجنة المشاريع الكبرى:

1. بخصوص مقترح وزارة الصناعة والمناجم والطاقة إدراج مشروع وحدة إنتاج أم الخشب 2 ضمن قائمة المشاريع الكبرى الاستراتيجية الخاضعة لأحكام الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلقة بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى:
باعتبار تأكيد وزارة الصناعة والمناجم والطاقة على الأهمية الإستراتيجية للمشروع الذي يندرج ضمن خطة العمل الوطنية الرامية للرفع في طاقة الإنتاج بالشركة ضمن برنامج الانتاج 2025-2030 وذلك عبر إضافة 1,6 مليون طن من الفسفاط التجاري انطلاقا من سنة 2030.
يقترح على اللجنة العليا للمشاريع الكبرى المصادقة على إدراج هذا المشروع ضمن قائمة المشاريع الكبرى ذات الطابع الاستراتيجي للبلاد التونسية شرط تأكيد دراسة الجدوى التي بصدده الانجاز للمعطيات المتعلقة بالزيادة في كميات الفسفاط التجاري ابتداء من سنة 2030 في صورة تنفيذ المشروع، وأخذها بعين الاعتبار لفرضية موافقة تنفيذ مشروع أم الخشب 1.

2. بخصوص مقترح وزارة الصناعة والمناجم والطاقة حول طريقة إبرام الصفقة المتعلقة بالمشروع:
إنّ اعتماد صيغة التفاوض المباشر المسبق بانتقاء أولى المبّرر بالصبغة الفنية الخصوصية للمشروع لا يتعارض مع ما تمّ إقراره من صيغ شراء ضمن الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلقة بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى والتي ترمي بالأساس إلى ضمان سرعة ونجاعة إنجاز المشاريع العمومية الكبرى، إلا أنّ الموافقة على هذا المقترن تتطلب إجراء مقارنة أو محاكاة (Simulation) لطريقة التفاوض المباشر المسبق بانتقاء أولى وطريقة الإستشارة على مستوى كلفة الإنجاز وأجال الإعداد والإبرام.

